



أكَد مصدر، من "هيئة الأركان العامة"، لـ"مكتب دمشق الإعلامي" أن غالبية الشباب الدمشقي الذين يجندون بالقوة، يتم إرسالهم إلى محافظة الحسكة ودير الزور لقتال تنظيم "داعش"، حيث يستخدمهم النظام في الخطوط الأمامية بالمعارك لحماية العناصر التابعين للميليشيات الشيعية والحرس الثوري الإيراني، خلال الأسبوع الماضي تم وصول أكثر من 100 جثة إلى مشفى تشرين العسكري قتلاً خلال معارك مع "داعش".

وكانَت حملة التجنيد قد تكثفت بعد الخسائر الكبيرة التي منيَّت بها قوات الأسد خلال اشتباكات مع الثوار في الأشهر السابقة، ولجأ النظام إلى سياسة اعتقال مئات الشباب من حواجز دمشق، وزجهم في المعارك، بحجة أنهم مطلوبون للخدمة الاحتياطية، وكشف مصدر من "هيئة الأركان العامة" أن نظام الأسد وزع على الأفراء الأمنية قائمة بأسماء 80 ألف شاب مطلوب لخدمة الاحتياط في الجيش قبل نحو الشهر، وقد بدأ بسحب الشباب من مواليد 1981 وحتى مواليد 1991، وشهدت العاصمة دمشق في الأسابيع الفائتة، حملات اعتقال طالت عشرات الشبان المطلوبين للاحتجاط.

وأشار الناشط محمد الشامي، إلى أن النظام يقوم منذ شهر باعتقال الشباب من على حواجز دمشق، وتحديداً في أحياط العدوِي وركن الدين والزاهرة والميدان وشارع خالد بن الوليد، كما قام عناصر من ميليشيات الشبيحة، بمداهمة المنازل في منطقة مشروع دمر، وقامت باعتقال أكثر من 100 شاب، وعمد النظام إلى تعليم أسماء جديدة للاحتجاط على الحواجز والأفراء الأمنية مباشرةً، من دون تسليمها لشعب التجنيد التي تقوم بدورها بتلبيغ الشباب عن سحبه للاحتجاط، وأكدت مصادر خاصة لـ"أورينت نت"، أن النظام يقوم بسوق الشباب بعد اعتقالهم، إلى معسكرات بمنطقة الريح والديماس بريف دمشق، حيث يتم سجنهم لمدة أسبوع بتهمة التخلف عن الجيش، ليقوم بعدها ضباط من النظام بتدريبهم على حمل السلاح والقتال خلال مدة لا تتجاوز أسبوعين.

وتحدث أبو ياسر من أبناء مدينة دمشق لأورينت نت، عن قصة مقتل ابنه قائلاً: "قامت قوات الأسد منذ شهر باعتقال ابني والذي يبلغ من العمر 30 عاماً على الحاجز المتواجد بين منطقتي العدوِي وركن الدين، بتهمة أنه مطلوب للاحتجاط، حيث تم أخذُه إلى معسكر دريج، وبعد أسبوع تواصل معي وأخبرني أنه متواجد في مدينة دير الزور، وأن النظام يتجهز لزجه مع أصدقائه في معارك مع داعش بالقرب من المطار العسكري، بعدها بأيام قام أحد أصدقائه المتواجدين معه بإبلاغي أن ابني قد قتل بعد معارك مع تنظيم الدولة، حيث أكد أن النظام قام بنقل أكثر من 30 شاباً عبر حوامات إلى إحدى نقاط الاشتباكات وهناك قتل العديد منهم".

وتتابع أبو ياسر: "اتصل بي ضابط من مشفى تشرين العسكري وطلب مني القدوم لاستلام جثة ولدي، ولكنه اشترط إحضار علم النظام لتكفينه به، وعند قدومي إلى المشفى تفاجأت بالأعداد الكبيرة من العائلات الدمشقية التي قدمت لاستلام جثث أولادهم، حيث أكد غالبيتهم أن أولادهم تم اعتقالهم من دون أن يكونوا مطلوبين للاحتجاط من شعبة التجنيد".

ومثَّلت هذه العمليات، هاجساً لدى أهالي دمشق وشبابها على حد سواء، حيث خفت حركة الشبان في الطرق خوفاً من

عمليات الاعتقال، في ظل سعي الأهالي لإخراج أولادهم من العاصمة حتى لا يستخدمهم النظام كدروع بشرية لحماية ميليشياته الشيعية، في ظاهرة تعيد للأذهان التصرفات التي اتبعها النظام في مدینتي حماه وحلب، والتي أصبحت فارغة من شبابها بعد اعتقال المئات منهم، وهروب الآلاف إلى خارج البلاد.

المصادر: